ظاهرة شغب الملاعب في المجتمع الأردني من وجهة نظر المختصين والمهتمين بالشأن الرياضي

The phenomenon Stadium Hooliganism in the Jordanian Society as Seen by Sports Specialists and the Concerned with sports.

د. جاسر حسني العنانزة أستاذ التربية الرياضية المشارك، قسم العلوم الأساسية، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية عجلون الجامعية.

د. حمزة خليل الخدام أستاذ علم الاجتماع المساعد، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية عجلون الجامعية، قسم العلوم الاجتماعية.

ملخص:

أجريت هذه الدراسة بهدف الكشف عن مظاهر شغب الملاعب في المجتمع الأردني والأسباب المؤدية لذلك، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على أداة المقابلة الشخصية بواسطة استمارة خاصة تم تطويرها من قبل الباحثين للوصول إلى النتائج المرجوة، وقد تضمنت خمسة مجالات : (الأسباب النفسية، الأسباب التربوية، الأسباب الاجتماعية، الأسباب الاقتصادية، الأسباب الإعلامية) وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (356) فرداً من مشجعين، وأكاديميين رياضيين، ومعلمين، ومشرفين تربويين، وحكام، ولاعبين، كما تم استخدام أساليب التحليل الإحصائي الوصفي، وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه لتحقيق أهداف الدراسة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن التوتر والقلق والعصبية الزائدة وبخاصة أثناء المنافسات النهائية يؤدي إلى شغب الملاعب ، وأن غياب الدور التربوي للأسرة في توعية الأبناء نحو الممارسة الرياضية الصحيحة يؤدي إلى الشغب الرياضي ، و يثير التلفظ بالألفاظ النابية من قبل بعض المشجعين حفيظة مشجعي الفرق الأخرى وهذا بدوره يؤدي إلى الشغب الذي تكون نتيجته تدمير الممتلكات العامة والخاصة ، كما يؤدي ضعف التوعية الإعلامية إلى الشغب الرياضي ، وأخيراً كانت لعبة كرة القدم أولى الألعاب التي يكثر فيها الشغب الرياضي. وبناءً على النتائج أوصت الدراسة بضرورة العمل على التثقيف الإعلامي من قبل الوسائل الإعلامية المتخصصة بشكل مستمر، لأجل التنبيه للمخاطر المترتبة على شغب الملاعب ، وإيجاد قوانين صارمة لمن يرتكبون الممارسات غير الأخلاقية أو التي تتسبب بإتلاف الممتلكات العامة والتي يكون سبب نشوئها هو الشغب.

الكلمات الدالة: مظاهر وأسباب شغب الملاعب، المجتمع الأردني، المختصين بالشأن الرياضي.

ABSTRACT

This study investigates the manifestations and causes of riots in the Jordanian stadiums. For this purpose the Researchers developed a five-variable questionnaire involving the psychological, the educational, the social, the economic and the media causes. The Study involved a randomly chosen sample of (356):fans , athletes and academics , teachers , administrators and educators , sports judges , and players. The study showed that the following factors are among the causes of sports riots:

- *Stress, anxiety and excessive nervousness,*
- *Lack of family role in educating children about the rightful practices of sports,*
- *Abusive and provocative words uttered by fans of competing teams ignite riots leading to vandalism.*

Finally, the study showed that football comes at the top of the sports witnessing riots.

In light of these finding, the Researchers recommends the following:

- It is imperative that the media carry out a constant educational awareness programs pertaining to the hazards of the sport riots and their negative consequences.

- Implementing strict laws to prevent committing unethical practices or vandalism caused by Stadium Hooliganism.

Key Words: *The manifestations and causes of riots in the Jordanian stadiums, Jordanian Society, Sports Specialists and the Concerned with sports*

ظاهرة شغب الملاعب في المجتمع الأردني من وجهة نظر المختصين والمهتمين بالشأن الرياضي

The phenomenon Stadium Hooliganism in the Jordanian Society as Seen by Sports Specialists and the Concerned with sports.

المقدمة:

اهتمت العديد من الدراسات المتخصصة فى مجال التربية الرياضية بشكل عام وعلم النفس الرياضي بشكل خاص بظاهرة شغب الملاعب؛ نظراً لكونها على جانب كبير من الأهمية فى تأثيراتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية، أضف لذلك ان أسبابها متعددة الجوانب ومتشعبة الوجوه ويصعب تفسيرها من منظور واحد. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن هذه الظاهرة قد انتشرت بصورة واضحة في السنوات الأخيرة في المجال الرياضي وأصبحت تهدد الجوانب الخلقية والأمنية والاجتماعية والتربوية للممارسة الرياضية بشكل عام. وقد ارتبطت مظاهر الشغب بجماهير المشاهدين والمشجعين في المنافسات الرياضية بصفة عامة وبمنافسات كرة القدم بصفة خاصة نظراً للطبيعة المميزة لهذه اللعبة، وأشار بعض المؤرخين في المجال الرياضي إلى أنه منذ أن وجدت الرياضة كان العدوان والعنف ملازمين لها سواء في ألعاب الإغريق القدامى أو الرومان أو مبارزات القرون الوسطى (علاوي،2002).

وتجدر الإشارة إلى أن الشغب الرياضي هو الأكثر شيوعاً في الوقت الحاضر، وهو ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والنفسية التي بدأت تظهر في العديد من المجتمعات المعاصرة حيث أصبحت تشكل خطراً على الأرواح والممتلكات من خلال سلوك اللاعبين والحكام والإداريين والمشجعين العدواني قبل وأثناء وبعد المنافسات الرياضية (المصطفى، 2004). لقد شهد المجتمع الأردني في الآونة الأخير تنامي ظاهرة شغب الملاعب بصورة سريعة وواضحة للعيان وقد نتج عنها إصابات بين اللاعبين والجمهور وتخريب في الممتلكات وغيرها ، وحيث أن هذه الاعتداءات تشكل سلوكيات منحرفة وغير مقبولة ، كما أنها تؤدي إلى تحطيم القيم التي تعمل الرياضة على إكسابها للفرد والمجتمع من هنا جاءت الدراسة الحالية للوقوف على طبيعة هذه الظاهرة ودراسة الأسباب المؤدية لها وكيفية إيجاد الحلول الوقائية ابتداءً ومن ثم معالجة هذه الظاهرة التي أضحت تؤرق المجتمع بشكل عام والقائمين على الممارسات الرياضية بشكل خاص.

الإطار النظري والدراسات المرجعية:

تعتبر ظاهرة العنف من أقدم الظواهر الخطيرة التي يعاني منها المجتمع البشري عبر كل المراحل وفي كل الفئات البشرية حيث تعتبر ظاهرة العنف من أكبر المشكلات الاجتماعية التي لا تزال تعاني منها معظم الدول في عصرنا الحالي وقد اتسع نطاق هذه الظاهرة ليشمل الرياضة حيث تشهد الساحة الرياضية بين الحين والآخر أحداث عنف دامية وشغب ينتج عنه في بعض الأحيان تدمير للممتلكات العامة والخاصة والاعتداءات بمختلف أنواعها والتي قد تصل إلى حد القتل.

لقد تعددت أشكال أو أنواع شغب الملاعب والتي تشمل إيذاء الآخرين وتحطيم الممتلكات العامة والخاصة، والاعتداءات البدنية التي قد تصل إلى حد ضرب اللاعبين أو الجمهور لبعضهم البعض أو الاعتداء على الحكام (المصطفى ، 2003). وفي تحليله لظاهرة شغب المشجعين في الإطار النفس اجتماعي أشار زيجلر " Zeigler " عن (الخولي ، أمين) بأن دراسات وبحوثاً قد أجريت حول ظاهرة عنف الملاعب وشغب الجماهير في المباريات الرياضية ، وقد استخلصت إلى أن لذلك أسباب عدة منها الحشد الزائد ، تأثير الكحوليات والمخدرات ، ضعف سيطرة المدرب على لاعبيه ، التحكيم الهزيل للمباريات ، والجماهير المتعصبة بشدة لفريقها ، والأداء السلبي في مباريات حساسة. وتمثل هذه الأسباب في مجموعها تفسيرات عامة للعنف والشغب في الملاعب ، غير أن العامل المشترك بينها هو وجود حشد للمتفرجين وما يتبع ذلك من متغيرات أخرى وسيطة ، ولذلك فإن هناك أكثر من رأي يرى أن المدخل الملائم لدراسة شغب الرياضة هو مدخل دراسة سيكولوجية الحشد Crowd فالحشد الزائد ليس مجرد جمع من الأفراد لا رابط لهم بل هو جمع يفترض فيه حالة عقلية معينة ، وهي كما وصفها ليبون Lebon بأن هناك صفات جديدة تظهر لسلوك الأفراد الذين يتشكل منهم الحشد تختلف كلياً عن صفاتهم وهم فرادى خارج الحشد وتتلخص صفات إنسان الحشد بالتطرف وسرعة تصديق ما يقال مما يمهد لخلق الإشاعات ، وكذلك التفكير المندفع المتطرف المصحوب بالنظرة الحادة التي لا تعرف الوسطية ، والتعصب وعدم إفساح الفرصة للمعارضة أو حتى المناقشة ، بالإضافة إلى سيادة روح معينة ، فهي إما استبداد وسيطرة أو على النقيض خضوع واستسلام وانشقاق ، وأخيراً انتفاء الحس الخلقي حيث يكون في الجمع نوع من القمع للأنا والذات .

وفي تحليله لظاهرة التعصب الرياضي من قبل المدربين والمشجعين أشار صبحي ومشاركوه 1993 إلى أن التعصب Fanaticism يتضمن صوراً من مظاهر النفور والرفض والكراهية والميل للعدوان المادي أو المعنوي ، وهو سلوك مكتسب متعلم ، وهو كالاتجاه النفسي يتحدد بمعايير وقيم اجتماعية يتعلمها الأطفال من والديهم ومعلميهم وعبر وسائل الإعلام وأساليب التنشئة الاجتماعية دون نقد أو تفكير ، وينمو التعصب تدريجياً مع نمو الفرد ، ويوظف الفرد المعايير الاجتماعية السائدة في جماعته التي تعبر عن التعصب ضد جماعة معينة ويعد الشغب في الملاعب أحد إفرازات التعصب ومن ثم هناك فرق بين المشجع العادي والمشجع المتعصب ، فالمشجع هو شخص مندمج بشكل ديناميكي وله دور يحدد في إطار النشاط الرياضي ودرجة الانتماء ، أما المشجع المتعصب فيمثل إهداراً لكل القيم والمعاير التي تمثل دوافع المشجع ، وهو في داخل الحشد الشغبي يمثل طاقة مدمرة كونه يتسم بعد الاتزان السلوكي(Simons , 1992).

لقد ارتبطت مظاهر الشغب بجماهير المشجعين والمتفرجين في المنافسات الرياضية بصفة عامة وبمنافسات كرة القدم بصفة خاصة نظراً للطبيعة المميزة لهذه اللعبة. ولعل حوادث العنف وشغب المتفرجين والمشجعين كانت سبباً في إقصاء الأندية الإنجليزية عن المشاركة في مباريات الكؤوس الأوربية لكرة القدم عام 1985 ، وكذلك العنف والشغب في مباراة إنجلترا وأيرلندا في مطلع عام 1995 ، وكذلك العديد من أحداث الشغب التي حدثت في ملاعب كرة القدم وغيرها في السنوات الأخيرة في معظم البلدان – ومنها الأردن - لا تزال ماثلة للأذهان ، ومن الملاحظ أن مظاهر شغب الجماهير من المتفرجين والمشجعين في المنافسات الرياضية قد تمتد إلى محيط الملعب الرياضي ، فيحدث في الشوارع ، وقد يرتبط بالأعمال التخريبية التي تحاول تحطيم وسائل النقل أو المتاجر أو الاعتداء على الآخرين، فالشغب في المجال الرياضي إذاً هو مجموعة الأنماط السلوكية المرتبطة بالانفعالات والتي تصدر من جماهير المشاهدين والمشجعين في المنافسات الرياضية تحت ظروف معينة، والتي تتصف بأنها خارجة عن السلوك العام الذي يحدده المجتمع وفقاً لظروفه ومعاييره الاجتماعية والتربوية وغيرها من المعايير. (علاوي وآخرون، 1984). وفي هذا السياق أشار فولكمر (Volkamer , 1996) إلى أن الخصائص النفسية للمتفرجين في المنافسات الرياضية تعد من بين أهم العوامل التي تؤدي إلى عنف المتفرجين في المدرجات وخارجها وإلى حدوث الشغب والتعصب ، إذ أن سلوكهم كجماعة

يختلف اختلافاً واضحاً عن سلوكهم حينما يكونون فرادى نظراً لأن أفكارهم وانفعالاتهم تأخذ اتجاهاً واحداً مشتركاً الأمر الذي يشكل ما يعرف بالعقل الجمعي. ولعل من بين أهم الخصائص النفسية للمتفرجين في المنافسات الرياضية ارتباطها بالانفعالات الثائرة والعاطفة الهوجاء التي تسهم في خفض الذكاء لدى الأفراد وبالتالي التأثير السلبي على بعض العمليات العقلية كالتفكير والإدراك والانتباه. كما أن نتائج هذه الانفعالات والاستثارة العالية والقيام بالتقليد الآلي لأفكار وانفعالات الآخرين (المشاركة الوجدانية والاستهواء) وكذلك محاكاة أعمال الآخرين وتقليد سلوكهم أو ما يطلق عليه مصطلح " العدوى السلوكية " وهي تعبير عن التقاط أفعال الآخرين دون وعي، وتكمن خطورتها في أن كل فرد يستجيب ويثير في نفس الوقت الأمر الذي قد يسهم في إشعال المزيد من الانفعالات وقوة التأثير هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإنه نظراً لصعوبة تحديد المسؤولية الفردية في الجمع الحاشد الغفير الثائر فإن الفرد يقوم بالاستجابات العنيفة بلا خوف أو تردد وينساق وراء التيار العام لسلوك المتفرجين. وفي المجتمع الأردني أصبحت ظاهرة العنف الرياضي وشغب الملاعب ظاهرة مقلقة وخطيرة نظراً لتعدد مظاهرها والتي تصل في بعض الأحيان إلى حد القتل والحرق والاعتداء على الممتلكات العامة وتدميرها وفي السياق ذاته يشير مامسر (1989) إلى أن هذه الظاهرة أصبحت هي القاعدة وليس الاستثناء ويقول أنه نادراً ما تقام مباراة رياضية دون أن يسبقها أو يتخللها أو يعقبها أي مظهر من مظاهر العنف الرياضي والعدوان.

في دراسته التحليلية لظاهرة شغب الملاعب والسلوك العدواني في المجال الرياضي يرى الباحث نصير فنوش (2013) أن العدوانية في الرياضية أصبحت من الأمور الشائعة في المجتمع الجزائري كما أن السلوك العدواني أصبح منتشراً في كثير من الملاعب الرياضية في الجزائر ويؤكد الباحث نصير على أن الأصل في الرياضة أن تحد من السلوك العدواني للفرد كونها انعكاس للمجتمع ككل. وتشير الدراسة التي أجراها بوجرادة (2012) على عينة مكونة من (268) لاعباُ في كرة القدم إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين السلوك العدواني وكل من (دافع الإنجاز، قلق المنافسة الرياضية ، الثقة الرياضية ، والإحباط). كما وتشير الدراسة التي **أجراها محمود (2006) على عينة مكونة من** (1600) فرداً **إلى** أن أهم مظاهر الشغب هي سوء السلوك المتمثل في الخروج عن اللياقة والذوق والعنف المرتبط بالضرب والتخريب والتذمر والتحرش بالآخرين، في حين كان أهم المتسببين بظاهرة شغب الملاعب هم الحكام والجمهور والإداريون واللاعبون. أما دراسة **الزيود والجراح(2012)** فتشير إلى وجود مستوى متوسط من العنف في ملاعب كرة القدم الأردنية ، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف بين وجهات نظر

أفراد عينة الدراسة حول مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية باختلاف المتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، المكانة الرياضية، الحالة الاجتماعية). وفي المجتمع الفلسطيني توصلت دراسة رمزي جابر(2007) إلى أن ظاهرة العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية سببها عدم وجود نظام لحماية الحكام احتلت المرتبة الأولى أما المرتبة الثانية فكانت عدم وجود وعي بين الجماهير أما المرتبة الثالثة فكانت عدم اتخاذ عقوبات رادعة بحق المخالفين. كما أجرى كل من ديموك وجروف (Dim mock & Grove, 2005) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير التعصب لدى مشجعي الفرق الرياضية المحترفة في استراليا، وقد توصلت النتائج إلى أن الجماهير التي تصنف بأنها أكثر تعصباً لفريق معين كانوا أقل تحكماً في سلوكياتهم العدوانية في المباريات من المشجعين الذين يتصفون بالتعصب المتوسط أو البسيط.

مشكلة الدراسة:

تتناول هذه الدراسة بالتحديد "**ظاهرة شغب الملاعب في المجتمع الأردني**"؛ وذلك بهدف التعرف إلى طبيعة تلك الظاهرة، والكشف عما إذا كان هناك تغيرات قد حدثت في هذا المجال مع تقدير حجم هذه التغيرات وأنماطها ، وتعتبر رياضة كرة القدم من أكثر الرياضات شعبية وممارسة، إذ يعكس الحضور والمتابعة الواسعة لتلك الرياضة مدى رواجها وشعبيتها. إلا أن هذه الرياضة غالباً ما يرافقها بعض الظواهر كالعنف والتخريب، وفي بعض الأحيان تتطور مظاهر الشغب في الملاعب إلى استعمال أدوات الضرب والاشتباكات وبالتالي الخروج عن هدف التربية الرياضية، وتشير العديد من الدراسات مثل دراسة(جابر،2007) إلى أن ظاهرة شغب الملاعب اليوم امتدت لتشمل الجمهور والإداريين حتى بعد انتهاء المباراة وخرجت عن المألوف حتى أصبح الجميع يشكو من هذه الظاهرة، من هنا تولدت لدى الباحثان الرغبة في تسليط الضوء على ظاهرة شغب الملاعب في المجتمع الأردني.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من الاعتبارات الآتية:

أ. الهدف الذي تسعى إلى تأكيده، وهو الكشف عن أبعاد شغب الملاعب في المجتمع الأردني من حيث أسبابها والعوامل المؤدية إليها، وحجمها.

ب. لوحظ في الآونة الأخيرة زيادة ملحوظة في حدوث وتكرار ظاهرة العنف الرياضي وشغب الملاعب في المجتمع الأردني – لا سيما – بين أقطاب الكرة الأردنية الفيصلي والوحدات وجماهير كل فريق.

ج. يؤمل أن تساهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة المؤسسات الرياضية في الأردن أن تأخذ بعين الاعتبار مسببات العنف الرياضي وتقديم مقترحات عملية من شأنها مساعدة صناع القرار للحد من الشغب في الملاعب الأردنية.

أهداف الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بهدف:

أ. التعرف إلى ظاهرة شغب الملاعب في المجتمع الأردني.

ب. التعرف إلى الأسباب المؤدية إلى شغب الملاعب في المجتمع الأردني.

ج. التعرف إلى حجم شغب الملاعب في المجتمع الأردني؟

د. التعرف إلى الفئات الأكثر تسبباً بإحداث العنف الرياضي في المجتمع الأردني.

هـ. التعرف إلى الألعاب التي يكثر فيها العنف الرياضي في المجتمع الأردني.

و. رصد الفروق داخل بعض المتغيرات الأساسية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، صفة الاهتمام) في تشكيل موقف أفراد مجتمع البحث نحو مسببات العنف الرياضي في المجتمع الأردني.

تساؤلات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الخمسة الآتية:

السؤال الأول: ما الأسباب المؤدية إلى شغب الملاعب في المجتمع الأردني؟

السؤال الثاني: ما حجم شغب الملاعب في المجتمع الأردني؟

السؤال الثالث: من الفئات الأكثر تسبباً بإحداث العنف الرياضي في المجتمع الأردني؟

السؤال الرابع: ما الألعاب التي يكثر فيها العنف الرياضي في المجتمع الأردني؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائياً في أسباب شغب الملاعب تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، المستوى التعليمي، صفة الاهتمام؟

الإطار المنهجي للدراسة:

أ. **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة موضوع الدراسة تعبيراً كمياً وكيفياً، والمنهج الوصفي لا يتوقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها، وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة؛ من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره(أبو الفتوح، 2000، ص54).

ب. **مجتمع الدراسة وعينتها:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع المختصين والمهتمين بالشأن الرياضي وهم (الأكاديمين المتخصصين بالتربية الرياضية في الجامعات الأردنية، مشرفي التربية الرياضية في المديريات العامة، مدرسي التربية الرياضية في المدارس، مدربي الأندية، روابط المشجعين) وذلك خلال العام 2013/2012، هذا وقد تم أخذ عينة عشوائية منهم بنسبة (15%) ليصبح العدد النهائي الذي تعاملت معه الدراسة (356) مهتم بالشأن الرياضي والاجتماعي والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول 1.التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	301	84.6
	أنثى	55	15.4
العمر	اقل من 30	192	53.9
	30فأكثر	164	46.1
المستوى التعليمي	اقل من ثانوية عامة	11	3.1
	ثانوية عامة -اقل من بكالوريوس	141	39.6
	بكالوريوس فأعلى	204	57.3
صفة المستجيب	رياضي	124	34.8
	جمهور	232	65.2
	المجموع	356	100.0

ج. **أداة الدراسة:** اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة الشخصية بواسطة الاستبانة المخصصة لجمع المعلومات المطلوبة وقد طورت لتتناسب وأهداف الدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة في موضوع البحث، **وقد** عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين للتأكد من ملائمتها لموضوع الدراسة واعتمدت بصورتها النهائية.

د. **صدق الأداة:** تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي التخصص والخبرة والكفاءة العلمية لإبداء رأيهم في الاستبيان، سواء من حيث مناسبة فقراته لأهداف الدراسة، أو مدى تغطيتها للجوانب والمجالات المقصودة في الدراسة، وبناء على ملاحظات المحكمين فقد أجريت بعض التعديلات، إلى أن ظهرت الاستبانة بصورتها النهائية.

هـ. **ثبات الأداة:** للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) فرداً من خارج عينة الدراسة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0.80-0.84). هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تم استخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا Cornobach Alpha، وهذا المعامل يقيس مدى التناسق في إجابات المبحوثين عن كل الفقرات الموجودة في المقياس، كما يمكن تفسير ألفا بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات الداخلي، وتتراوح قيمته ما بين (0، 1)، وتكون قيمته مقبولة عند (0.60%) فما فوق، وبالتطبيق على الدراسة الحالية تبين أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية، إذ إن جميع معاملات الثبات كانت أعلى من (0.60%) وهي الحد الأدنى المقبول للثبات ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 2.معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الأسباب النفسية	0.84	0.72
الأسباب التربوية	0.83	0.75
الأسباب الاجتماعية	0.86	0.71
الأسباب الاقتصادية	0.82	0.78
الأسباب الإعلامية	0.80	0.74
الأسباب ككل	0.84	0.86

و. **الطرق الإحصائية:** لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام طرق الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي، فلبيان خصائص أفراد عينة الدراسة تم استخدام الإحصاء الوصفي، كما تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر متغيرات الدراسة وكذلك تم استخدام اختبار (***T. Test***) لفروق العينات المتزاوجة حيث يقوم هذا النوع باختبار الفروق بين إجابات عينة واحدة حول موضوعين أو مجالين مختلفين.

مناقشة نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف إلى ظاهرة شغب الملاعب في المجتمع الأردني، وقد تم عرض النتائج من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: : ما الأسباب المؤدية إلى شغب الملاعب في المجتمع الأردني؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب شغب الملاعب، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب شغب الملاعب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الأسباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	2	الأسباب النفسية	4.13	.575
2	3	الأسباب التربوية	4.04	.562
3	5	الأسباب الاجتماعية	4.03	.650
4	4	الأسباب الاقتصادية	3.56	.822
5	1	الأسباب الإعلامية	3.55	.382
		الأسباب ككل	3.86	.407

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.55-4.13)، حيث جاءت الأسباب النفسية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.13)، بينما جاءت الأسباب الإعلامية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.55)، وبلغ المتوسط الحسابي للأسباب ككل (3.86). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل سبب من الأسباب على حده، حيث كانت على النحو الآتي:

أ. الأسباب النفسية

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأسباب النفسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	5	التوتر والقلق والعصبية الزائدة وبخاصة أثناء المنافسات النهائية يؤدي إلى الشغب الرياضي	4.20	.818
2	3	يشكل ضعف الانتماء عاملا رئيسا يدفع الفرد إلى ممارسة الشغب الرياضي	4.13	.900
3	2	ضعف القوانين التي تعاقب المتسببين بالشغب يشجع الآخرين على التمادي وتكرار ذلك السلوك	3.99	1.000
4	4	عدم موضوعية ودقة القرارات التي يصدرها الحكام داخل الملعب	3.86	.833
5	1	تعتبر ممارسة ظاهرة الشغب الرياضي من مظاهر الرجولة وتعزيز ذات الفرد	1.54	.962
		الأسباب النفسية	3.55	.382

يبين الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.54- 4.20)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "التوتر والقلق والعصبية الزائدة وبخاصة أثناء المنافسات النهائية يؤدي إلى الشغب الرياضي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.20)، بينما جاءت الفقرة رقم (1) ونصها "تعتبر ممارسة ظاهرة الشغب الرياضي من مظاهر الرجولة وتعزيز ذات الفرد" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.54). وبلغ المتوسط الحسابي للأسباب النفسية ككل (3.55). ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أغلب المشجعين يصرون على فوز فريقهم بغض النظر عن أدائه في الملعب، وهذا عائد إلى عدم الوعي الرياضي والأمية الرياضية والتي تنشأ غالباً من عدم معرفة المشجعين للقوانين الناظمة لمجريات المسابقات الرياضية.

ب. الأسباب التربوية

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأسباب التربوية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	9	غياب الدور التربوي للأسرة في توعية الأبناء نحو الممارسة الرياضية الصحيحة والقانونية مما يشجع على الشغب الرياضي	4.34	.801
2	10	غياب المفاهيم الصحيحة عن الرياضة بكونها أداة للمنافسة والتواصل وليست للشغب الرياضي	4.33	.760
3	7	عدم وعي المشجعين بالأنظمة واللوائح والقوانين المتعلقة بالألعاب الرياضية يشجع على الشغب الرياضي	4.12	.915
4	8	عدم تطرق المناهج الدراسية لشغب الملاعب يساعد على انتشاره	4.02	.980
5	6	الأساليب التعليمية السائدة والمعتمدة على التلقين بعيدا عن تفعيل مشاركة المتعلم تشجع على الشغب الرياضي	3.83	.969
الأسباب التربوية			4.13	.575

يبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.83- 4.34)، حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "غياب الدور التربوي للأسرة في توعية الأبناء نحو الممارسة الرياضية الصحيحة والقانونية مما يشجع على الشغب الرياضي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.34)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "الأساليب التعليمية السائدة والمعتمدة على التلقين بعيدا عن تفعيل مشاركة المتعلم تشجع على الشغب الرياضي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.83). وبلغ المتوسط الحسابي للأسباب التربوية ككل (4.13). ويعزو

الباحثان ذلك إلى أن الأسر في الغالب لا تحبذ أن يتابع أبنائها المسابقات الرياضية كون هذه الأسر تظن أن المتابعة لتلك المسابقات مضيعة للوقت وغالباً ما يؤثر على المستوى التحصيلي في الدراسة.

ج. الأسباب الاجتماعية

جدول (6)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأسباب الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	13	التلفظ بالألفاظ النابية من قبل بعض المشجعين مما يثير حفيظة مشجعي الفرق الأخرى	4.37	.681
2	14	غياب الدور التربوي للأسرة في توعية الأبناء نحو الممارسة الرياضية الصحيحة والقانونية مما يشجع على الشغب الرياضي	4.33	.908
3	11	يشكل رفاق السوء دور المحرض للتحيز لفريق معين مما يعزز ثقافة الشغب الرياضي لدى الفرد	4.14	.941
4	15	الاعتراضات المتكررة من قبل بعض المدربين والإداريين ولاعبي الاحتياط على قرارات الحكام تشكل دافعا رئيسا للشغب الرياضي	3.91	.941
5	12	محاولة تصفية الحسابات بين بعض الأفراد واستغلال الملاعب كوسيلة لتصفية تلك الحسابات	3.43	1.251
الأسباب الاجتماعية			4.04	.562

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.43- 4.37)، حيث جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على "التلفظ بالألفاظ النابية من قبل بعض المشجعين مما يثير حفيظة مشجعي الفرق الأخرى" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.37)، بينما جاءت الفقرة رقم (12) ونصها "محاولة تصفية الحسابات بين بعض الأفراد واستغلال الملاعب كوسيلة لتصفية تلك الحسابات" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.43). وبلغ المتوسط الحسابي للأسباب الاجتماعية ككل (4.04). ويعزو الباحثان ذلك إلى افتقاد المشجعين للروح الرياضية والتي تعتبر جوهر المنافسات الرياضية.

د. الأسباب الاقتصادية

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأسباب الاقتصادية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	18	يؤدي الشغب إلى تدمير الممتلكات العامة والخاصة	4.80	.402
2	17	إجراء المباريات في العاصمة غالبا يشكل عبئا ماليا على المشاهدين في المناطق النائية	3.76	1.201
3	19	يحرم تدني مستوى دخل الأسرة الأبناء من مشاهدة وحضور المباريات مما يدفعهم للشغب الرياضي	3.33	1.320
4	16	ارتفاع رسوم التذاكر لمشاهدة المباريات يساهم في شغب الملاعب	2.97	1.185
5	20	تدني الإمكانات المالية المخصصة لصيانة الملاعب ومكافآت الحكام تؤدي إلى الشغب الرياضي	2.96	1.264
الأسباب الاقتصادية			3.56	.822

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.96- 4.80)، حيث جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على "يؤدي الشغب إلى تدمير الممتلكات العامة والخاصة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.80)، بينما جاءت الفقرة رقم (20) ونصها "تدني الإمكانات المالية المخصصة لصيانة الملاعب ومكافآت الحكام تؤدي إلى الشغب الرياضي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.96). وبلغ المتوسط الحسابي للأسباب الاقتصادية ككل (3.56).ويعزو الباحثان ذلك إلى ضعف المواطنة الصالحة لدى بعض المشجعين والذين غالباً لا يحترمون الآخرين ولا يقبلون بالخسارة ، وكذلك فقدان السيطرة وعدم المقدرة على التحكم بالانفعالات.

هـ. الأسباب الإعلامية

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأسباب الإعلامية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	21	ضعف التوعية الإعلامية بالآثار السلبية لمشكلة العنف عموما والشغب الرياضي على وجه الخصوص	4.17	.734
2	25	التهويل الإعلامي لقدرات فريق معين والمفاجآت بأدائه داخل الملعب يشكل عاملا رئيسا للشغب الرياضي	4.12	1.038
3	22	تحيز الدعاية الإعلامية لفريق ضد الآخر دون أسباب موضوعية (التعصب الأعمى لفريق معين) مما يدفع الفرد لممارسة الشغب الرياضي	4.06	.889
3	23	تحيز الإعلام لبعض روابط المشجعين دون الأخرى مما يؤدي إلى الشغب الرياضي	4.06	.981
5	24	تركيز الإعلام على رياضة كرة القدم وإهمال الرياضات الأخرى بالنقل أو التعليق أو المقالات مما يؤدي إلى الشغب من قبل مشجعي تلك الرياضات	3.77	1.273
الأسباب الإعلامية			4.03	.650

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.77- 4.17)، حيث جاءت الفقرة رقم (21) والتي تنص على "ضعف التوعية الإعلامية بالآثار السلبية لمشكلة العنف عموما والشغب الرياضي على وجه الخصوص" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.17)، بينما جاءت الفقرة رقم (24) ونصها "تركيز الإعلام على رياضة كرة القدم وإهمال الرياضات الأخرى بالنقل أو التعليق أو المقالات مما يؤدي إلى الشغب من قبل مشجعي تلك الرياضات" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.77). وبلغ المتوسط الحسابي للأسباب الإعلامية ككل (4.03). ويعزو الباحثان ذلك إلى عدم وجود متخصصين في مجال الإعلام الرياضي، فمعظمهم اكتسب صفة المحلل الرياضي أو المذيع الرياضي من خلال الخبرة والممارسة العملية وليس من خلال الجانب النظري الدراسي وميل بعض الإعلاميين الرياضيين إلى تشجيع فريق على آخر علماً بأن الإعلامي يجب أن يكون محايداً في تعليقه وكتاباته وتحليله للمباريات الرياضية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما حجم شغب الملاعب في المجتمع الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لحجم شغب الملاعب، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

الفئات	التكرار	النسبة
بصفة منتظمة	91	25.6
أحياناً	245	68.8
نادرا	20	5.6
المجموع	356	100.0

يتبين من الجدول أعلاه أن فئة أحيانا جاءت بأعلى تكرار بلغ (245) وبنسبة مئوية بلغت (68.8)، وجاءت فئة بصفة منتظمة في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (91) وبنسبة مئوية بلغت (25.6)، بينما جاءت الفئة نادرا بأدنى تكرار بلغ (20) وبنسبة مئوية (5.6). ويرى الباحثان أن هذه النسبة تتأرجح حسب نوع المنافسة وشدتها ومن هم أقطابها.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: من الفئات الأكثر تسبباً بإحداث العنف الرياضي في المجتمع الأردني ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لأراء عينة الدراسة عن المتسببين بالعنف الرياضي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأراء عينة الدراسة عن المتسببين بالعنف الرياضي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	المتسبب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	الجمهور	3.84	1.365
	الحكام	3.35	1.346
	اللاعبين	2.84	1.033
	الإداريين	1.99	.859

يبين الجدول (11) أن الجمهور كان المتسبب الأكبر بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، تلاه الحكام بمتوسط حسابي بلغ (3.35)، وجاءت اللاعب بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.84)، بينما جاء الإداريين في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.99). ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الجمهور يشكلون غالبية أفراد العينة، والحماس الزائد تجاه الفريق الذي يشجعونه ورغبة كل مشجع بفوز الفريق الذي يشجعه بغض النظر عن أدائه.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما الألعاب التي يكثر فيها العنف الرياضي في المجتمع الأردني؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لآراء عينة الدراسة عن الألعاب التي يكثر فيها العنف الرياضي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (12) التكرارات والنسب المئوية لآراء عينة الدراسة عن الألعاب التي يكثر فيها العنف الرياضي

الفئات	التكرار	النسبة
كرة قدم	346	97.2
ألعاب أخرى	10	2.8
المجموع	356	100.0

يتبين من الجدول أعلاه أن لعبة كرة القدم كانت من أولى الألعاب التي يكثر فيها العنف الرياضي بتكرار بلغ (346) وبنسبة مئوية بلغت (97.2)، وجاءت فئة ألعاب أخرى في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (10) وبنسبة مئوية بلغت (2.8)، ويعزو الباحثان ذلك إلى كون كرة القدم هي اللعبة الأكثر شعبية عالمياً ومحلياً والتي تتفوق على الألعاب الأخرى بارتفاع نسبة المشجعين لها محلياً وعربياً ودولياً.

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائياً في أسباب شغب الملاعب تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، المستوى التعليمي، صفة الاهتمام؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب شغب الملاعب تبعا لمتغيرات الجنس، العمر، المستوى التعليمي، صفة الاهتمام، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للجنس، والعمر، وصفة المستجيب، وتحليل التباين الأحادي للمستوى التعليمي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

أ. الجنس

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير الجنس على أسباب شغب الملاعب

الأسباب	ذكر		أنثى		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأسباب النفسية	3.53	.408	3.66	.137	-2.385	.018
الأسباب التربوية	4.08	.568	4.40	.534	-3.938	.000
الأسباب الاجتماعية	4.04	.585	4.02	.418	.195	.846
الأسباب الاقتصادية	3.48	.856	4.00	.382	-4.363	.000
الأسباب الإعلامية	3.99	.654	4.26	.578	-2.875	.004
الأسباب ككل	3.82	.422	4.07	.215	-4.205	.000

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع الأسباب وفي الأسباب ككل باستثناء الأسباب الاجتماعية، وجاءت الفروق لصالح الإناث. ويعزو

الباحثان ذلك إلى كون مجتمعنا يعتبر مجتمعاً ذكورياً ومحافظاً ويحظر على الإناث حضور المنافسات الرياضية في المدرجات الرياضية، إلا فئة قليلة جداً.

ب. **العمر**

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير العمر على أسباب شغب الملاعب

الأسباب	اقل من 30		30فأكثر		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأسباب النفسية	3.57	.327	3.52	.436	1.270	.205
الأسباب التربوية	4.20	.564	4.05	.577	2.517	.012
الأسباب الاجتماعية	4.03	.555	4.04	.571	-.188	.851
الأسباب الاقتصادية	3.73	.711	3.37	.899	4.266	.000
الأسباب الإعلامية	4.01	.725	4.06	.549	-.729	.467
الأسباب ككل	3.91	.382	3.81	.430	2.357	.019

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر العمر في الأسباب التربوية، و الأسباب الاقتصادية وفي الأسباب ككل، وجاءت الفروق لصالح الفئة أقل من 30. بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في باقي الأسباب. ويعزو الباحثان ذلك إلى الدافعية الموجودة عند هذه الفئة تجاه التعصب للفريق، وكونهم شباب يافعين وغالباً لا يكترثون بما يترتب على التصرفات السلبية أثناء التشجيع.

ج. المستوى التعليمي

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي على أسباب شغب الملاعب

الأسباب	أقل من ثانوية عامة		ثانوية عامة - أقل من بكالوريوس		بكالوريوس فأعلى		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأسباب النفسية	3.00	.000	3.54	.308	3.58	.415	12.865	.000
الأسباب التربوية	2.80	.000	4.16	.497	4.18	.555	36.521	.000
الأسباب الاجتماعية	3.40	.000	4.04	.607	4.07	.524	7.697	.001
الأسباب الاقتصادية	3.00	.000	3.79	.651	3.44	.906	10.881	.000
الأسباب الإعلامية	3.60	.000	4.02	.841	4.07	.488	2.763	.064
الأسباب ككل	3.16	.000	3.91	.386	3.87	.399	19.021	.000

يتبين من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر المستوى التعليمي في جميع الأسباب وفي الأسباب ككل باستثناء الأسباب الإعلامية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (16).

جدول (16) المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى التعليمي

الأسباب	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة -أقل من بكالوريوس	بكالوريوس فأعلى
الأسباب النفسية	اقل من ثانوية عامة	3.00			
	ثانوية عامة -اقل من بكالوريوس	3.54	-.54(*)		
	بكالوريوس فأعلى	3.58	-.58(*)	-.04	
الأسباب التربوية	اقل من ثانوية عامة	2.80			
	ثانوية عامة -اقل من بكالوريوس	4.16	-1.36(*)		
	بكالوريوس فأعلى	4.18	-1.38(*)	-.03	
الأسباب الاجتماعية	اقل من ثانوية عامة	3.40			
	ثانوية عامة -اقل من بكالوريوس	4.04	-.64(*)		
	بكالوريوس فأعلى	4.07	-.67(*)	-.03	
الأسباب الاقتصادية	اقل من ثانوية عامة	3.00			
	ثانوية عامة -اقل من بكالوريوس	3.79	-.79(*)		
	بكالوريوس فأعلى	3.44	-.44	.35(*)	
الأسباب ككل	اقل من ثانوية عامة	3.16			
	ثانوية عامة -اقل من بكالوريوس	3.91	-.75(*)		
	بكالوريوس فأعلى	3.87	-.71(*)	.04	

* دالة عند مستوى الدلالة (a = 0.05).

يتبين من الجدول (16) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) بين أقل من بكالوريوس من جهة وكل من ثانوية عامة- اقل من بكالوريوس وبكالوريوس فأعلى من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من ثانوية عامة- اقل من بكالوريوس وبكالوريوس فأعلى، في الأسباب النفسية، والأسباب التربوية، والأسباب الاجتماعية، وفي الأسباب ككل.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) بين ثانوية عامة- اقل من بكالوريوس من جهة وكل من أقل من ثانوية عامة وبكالوريوس فأعلى من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح ثانوية عامة- اقل من بكالوريوس، في الأسباب الاقتصادية.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى عدم شيوع الثقافة الرياضية عند هذه الفئة ووعيهم بقوانين المسابقات الرياضية وتعصبهم الأعمى لفرقهم.

د. **صفة المستجيب**

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير صفة المستجيب على أسباب شغب الملاعب

الأسباب	رياضي		جمهور		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأسباب النفسية	3.55	.463	3.54	.331	.084	.933
الأسباب التربوية	4.14	.526	4.12	.600	.357	.721
الأسباب الاجتماعية	4.11	.709	3.99	.461	1.911	.057
الأسباب الاقتصادية	3.38	1.059	3.66	.644	-3.141	.002
الأسباب الإعلامية	3.89	.661	4.11	.632	-3.091	.002
الأسباب ككل	3.81	.475	3.89	.364	-1.590	.113

يتبين من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر صفة المستجيب في الأسباب الاقتصادية، و الأسباب الإعلامية، وجاءت الفروق لصالح جمهور. بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في باقي الأسباب وفي الأسباب ككل. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الجمهور غالباً لا يكون مكترثاً لما يترتب على سلوكياته السلبية في ميدان التشجيع، بخلاف اللاعبين الذين يدركون تماماً ما يترتب على ذلك من عقوبات قانونية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثان يوصيان بما يلي:

ضرورة العمل على التثقيف الإعلامي من قبل الوسائل الإعلامية المتخصصة بشكل مستمر، لأجل التنبيه للمخاطر المترتبة على شغب الملاعب.

ز. العمل على إيجاد تخصص الإعلام الرياضي في الجامعات الأردنية لرفد المجتمع بأشخاص أكفاء ومؤهلين في مجال الإعلام الرياضي.

ح. إيجاد قوانين صارمة لمن يرتكبون الممارسات غير الأخلاقية أو التي تتسبب بإتلاف الممتلكات العامة والتي يكون سبب نشوئها هو الشغب وتغليظ العقوبات على مرتكبي الشغب أياً كانت صفته.

ط. ضرورة اهتمام الأسر وتعليمها لأبنائها احترام الغير والتحلي بالروح الرياضية.

ي. ضرورة تضمين المناهج الدراسية الأخلاق الرياضية والمنافسة الشريفة بما يضمن عدم الوقوع في منزلق الشغب.

ك. ضرورة إجراء دراسات في هذا المجال نظراً لأهميته.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

1. بوجرادة ، عبدالله (2012). الأبعاد النفسية للسلوك العدواني عند لاعبي كرة القدم: لاعبي ولاية ورقله نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد(7) ، جامعة بسكرة ، الجزائر.
2. جابر، رمزي (2007). العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية، غزة، 15(2).
3. حسانين،محمد صبحي ، وعبادة أحمد ، وسيار ، عبدالرحمن (1993). دراسة تحليله لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين(المدربون والمشجعون). ص ص7 – 9.
4. الخولي ، أمين (1996). الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 216، عالم المعرفة ، الكويت.

5. الزيود، خالد والجراح، مأمون (2012) العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية ٢٦(6) ص1362- 1386.
6. علاوي، محمد (2002)، علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية، دار الفكر العربي،القاهرة ، مصر.
7. عطيفة، أبو الفتوح (2000).منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
8. علاوى محمد، وآخرون (1984). شغب الجماهير في ملاعب كرة القدم المصرية. المؤتمر الدولي للرياضة للجميع . كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة . جامعة حلوان.
9. علاوي، محمد راتب، أسامة(1999)، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر.
10. مامسر، محمد خير (1989). شغب الملاعب الرياضية، الندوة الآسيوية للصحافة الرياضية، الاتحاد الأردني للإعلام الرياضي والشبابي بالتعاون مع الاتحاد الآسيوي للصحافة، عمان، الأردن.
11. محمود ، محمود يعقوب(2012) وهي بعنوان "مظاهر وأسباب شغب ملاعب كرة القدم في دوري الجامعات السودانية، كمجلة الرافدين للعلوم الرياضية، كلية التربية، جامعة النيلين، السودان، 18(58) ص213- 227.
12. المصطفى، عبد العزيز (2003). دراسة تقويمية لمعوقات الاحتراف بمنطقة المنطقة الشرقية، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
13. المصطفى، عبد العزيز (2004). شغب الملاعب الرياضية : دوافعه وأسبابه ، ط1 ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
14. نصير، فنوش(2013). دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب والسلوك العدواني في المجال الرياضي ، مجلة العلوم الإنسانية ،العدد(29)، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر.

ثانيا:المراجع الأجنبية:

1. Dim mock, J. & Grove, J. (2005). "Relationship of Fan Identification to Determinants of Aggression". Journal of Applied Sport Psychology. (17). 37-47.

2. Simons, Y. and Taylor, J. (1992).A Psychosocial Model of Van Violence in Sport. Int. Sport Psychology. V. 23 PP 207 – 226.
3. Volkamer, M. (1996). Aggression in relation to sport, The Athletic Institute, 92– 94.